المفاهيم الأساسية لنظام الاقتصاد الزراعي

ليلى معمّر أحمد دبروز

المقدَّمة:

الاقتصـــــاد الزراعـــــي الاقتصاد الزراعي هو فرع من فروع الاقتصاد العام يبحثُ في المشاكل الاقتصادية المتعلّقة بجهود الإنسان في مهنة الزراعة و يعتبر من فروع الاقتصاد التطبيقية ؛لأنه عملياً , يوضح العلاقةً الَّتي يقومُ بتطبيق النظريات الاقتصادية على الفعاليات الزراعية وبين و الفعاليات الاقتصادية الأَخرى؛ و بهذا المفهوم تحول التفكير بالمزرعة من وحدة بيولوجية إلى وحدة اقتصادية ربطها بالاقتصاد العام ,فـعلم الاقتصاد الزراعي كما يظهر من اسمه يوضّح العلاقة بين الاقتصاد و الزراعة و ،يستمد مبادئه من العلوم الاقتصادية و الزراعية كذلك ويعتبر علم الاقتصاد الزراعي من العلوم الاجتماعية إذْ أنه يبحثُ في الأمور المرتبطة بالمجهود الإنساني في مهنة الزراعة و يبحثُ في الوسائل التي يمكن بواسطتها استغلال الموارد الطبيعية و الموارد البشرية استغلالاً اقتصادياً؛ و ذلك بالعمل على تنظيم العلاقة و الربط بين عوامل الإنتاج في الزراعة و خارجها ؛ لتوفير أفضل الوسائل ؛ لتحسين حالة والعائلة الفلاحية و استمرارها على التقدّم ؛ فضلاً عمّا تَمَّ ذكره ويهتم الاقتصاد الزراعي بالمشاكل الإدارية المتعلّقة بإستغلال عناصر الإنتاج على الوجه الأَكمل و الأَكفاء ومن هنا نشأ تخصص في الاقتصاد الزراعي يرتكز على الزراعة و ما يتعلق بها من عناصر إنتاجية وإدارية وهو ما يسمَّى بتخصص إدارة المزرعة. أنه علم الاقتصاد الزراعي كـعلم قائم بذاته وكـأختصاص يعتبر من فروع الاقتصاد الحديثة إذْ بدأ عند ظهور المشكلة الاقتصادية الزراعية في أَواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ففي هذه الفترة التي مرّت الزراعة بظروف عصيبة , وهذه الظروف دفعت الكثير من الاقتصاديين في المانيا وغيرها إلى تقصي، وأسباب هذه المشكلة و البحث عن حلول مناسبة لها.

أهمية الزراعة : مصدر أساسي للمواد الغذائية والمواد الخام، كانت الزراعة مصدراً رئيسياً؛ لإمداد البشرية بالغذاء لعدّة قرون، حيثُ تعتمد جميع الدول بشكل أساسي على الزراعة في غذائها؛ سواءً كانت الدولة نامية أو مُتقدّمة، ومع استمرار الطلب على الغذاء يزداد الطلب كذلك على المزيد من الأراضي الصالحة للزراعة بهدف زراعتها وإنتاج المزيد من الغذاء،

ويجدر بالذكر أنّ الزراعة تُعدّ عاملاً مهمّاً؛ لتطوّر أيّ بلد؛ فإلى جانب توفير المواد الغذائية تُعتبر الزراعة مصدراً أساسياً للمواد الخام التي تدخل في عدّة صناعات مثل: المنسوجات، والسكر، والقطن، والزيوت، ومعالجة الفواكه والخضروات، والأرز. يُمكن أن يُؤثّر النقص في المنتجات الزراعية على الصناعات التي تعتمد بشكل كبير على الزراعة وبالتالي ارتفاع أسعار المنتجات لاحقاً، و يُؤثّر كذلك سلباً على النموّ الاقتصادي للدولة،حيثُ يضمن القطاع الزراعي المُستقِر الأمن الغذائي للدول، إذْ إنّ المطلب الأساسي لأيّ بلد هو الوصول إلى الأمن الغذائي، وذلك لمُساهمته في منع سوء التغذية، والحدّ من المجاعات في الدول النامية، وبالرغم من أهمّية الأمن الغذائي إلّا أنّ الدافع لتحقيقه انخفض، حيثُ يظهر ذلك من انخفاض معدّلات نمو الإنتاج الزراعي، وتقليص احتياطي الحبوب العالمي إلى مستويات منخفضة، بالإضافة إلى انخفاض الالتزامات بتقديم المعونة للتنمية الزراعية ممّا أدّى إلى زيادة الطلب على الحبوب المستوردة.

علاقة الاقتصاد الزراعي بالاقتصاد العام:

الاقتصاد الزراعي هو أحد فروع الاقتصاد العام و تجمعهما نفس الأهداف ,الَّا أَن اهتمام الاقتصاد الزراعي يتركز على نشاطات و فعاليات اصحاب الزراعة و رفاهيتهم و لذلك فهو يسعى لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الزراعية فلا يمكن للزراعة ان تنمو وتتطور بدون تطور ونمو الفعاليات الاقتصادية الأَخرى فالزراعة هي جزء متمم للفعاليات الاقتصادية في البلد و لا يمكن فصلها عن تلك الفعاليات وتخضع الزراعة الى التطورات الاقتصادية التي تتصل بحركة التصنيع و التجارة وحالة البلد وذلك بإمكانية تزويد الزراعة بما تحتاج إليه من الآلات والاسمدة و المبتكرات الجديدة التي تتطلبها الزراعة لأجل تطورها لذا فأن مجال علم الاقتصاد بل تعداها إلى الزراعي لم يعد مقتصراً على دراسة ادارة و تنظيم الزراعة فقط كما كان سابقاً عن علم الاقتصاد العام من حيثُ دراسة مواضيع اقتصادية أخرى و أصبح يختلف كثيراً الأَسواق الداخلية و الخارجية و الدورات الاقتصادية و دراسة النقود و البنوك و المالية والخدمات التسويقية و الضرائب و الأسعار و اقتصاد العمل و غيرها من المواضيع الاقتصادية المهمة التي أصبحت من الأمور التي يحتاجها الاقتصادي الزراعي للإلمام بها ومعرفة نظرياتها و آثارها و تطبيق مبادئها على الزّراع.

الزراعـة وخصائصهـا:

يمكن تعريف النشاط الزراعي بأنه ذلك النشاط القابل للتطور المعتمد على قوى إنتاجية تدخل في إنتاج السلع الزراعية بالقدر والنوع الكافي لإشباع الرغبات الأساسية إذ أن لها أهمية عظمى في كونها المصدر الأساسي الذي يمد العالم بالغذاء والمعامل بالموارد الأولية . وتتسم الزراعة بسمات تساعد على فهم طبيعة المشاكل الزراعية و إيجاد الحلول المناسبة لها وفيما يلي:

تعريف علم الاقتصاد الزراعي:

يعدُّ الاقتصاد الزراعي أحد العلوم الحديثة التي تبنت معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تدور وترتبط ارتباطاً كلياً بالمجهود الإنساني في مهنة الزراعة، حيثُ نشا اجتماعياً بسيطاً يعالج المشكلات الاجتماعية التي يواجهها المجتمع الريفي ، وتطور ليكون أحد العلوم التطبيقية الحديثة التي ترتبط بغيرها من العلوم التطبيقية الأخرى.

ويعدُّ من العلوم التطبيقية لأنه يطبق على نواحي كثيرة في الزراعة وفي الإنتاج الزراعي، كذلك يعدُّ علم الاقتصاد الزراعي من العلوم الاجتماعية إذ أنه يبحثُ في الأمور المرتبطة بالمجهود الإنساني في مهنة الزراعة ، ويبحثُ في الوسائل التي يمكن بواسطتها استغلال الموارد الطبيعية والموارد البشرية استغلالاً اقتصادياً وذلك بالعمل على تنظيم العلاقات والروابط بين عوامل الإنتاج في الزراعة وخارجها لتوفير أفضل الوسائل؛ لتحسين حالة العائلة الفلاحية واستمراها على التقدم.

وعليه يمكن تصنيف علم الاقتصاد الزراعي بأنه مجموعة من العلوم الاجتماعية التطبيقية ويمكن الإشارة بأنه مجموعة من الآراء والنظريات الزراعية التي من خلالها يمكن السيطرة على القوى الاقتصادية في مهنة الزراعة وبإمكانها تعظيم حجم الناتج وتحقيق أكبر قدر من إشباع الحاجات لكي تتمكن من تحقيق حالة أكبر من الرفاه الاقتصادي من خلال تنظيم استغلال الموارد الاقتصادية في الزراعة.

أولاً –اقتصاديات الموارد الزراعية: التي تشير بشكل رئيس إلى العلاقة الأبدية بين الإنسان والموارد الطبيعية. بين الإنسان والأرض الزراعية والموارد الطبيعية الأخرى المرتبطة بالإنتاج الزراعي.

ثانياً– اقتصاديات الإنتاج الزراعي: حيثُ يشير هذا الفرع إلى جانبين أساسيين وهما الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني وكلا هذين الجانبين. بهتمان بدراسة مبادئ الاقتصاد وإمكان تطبيقة في المجال النباتي والمجال الحيواني لذا فإن هذا الفرع يهتم أساساً في دراسة الدوال الإنتاجية الزراعية بشكل رئيس فضلاً عن المتغيرات الأخرى المرتبطة به.

ثالثاً–التمويل الزراعي: ويُعني به الطريقة التي يمكن الحصول على رأس المال لتمويل المشروع الزراعي وكذلك من خلاله يمكن دراسة السبل؛ لتحقيق أفضل استخدام لرأس المال والمفاضلة بين الشكل الذي يموّل به رأس المال على هيئة مواد عينية كمستلزمات مستخدمة في العملية الإنتاجية أم على هيئة رأس المال نقدي يتمّ بواسطته شراء تلك المستلزمات من قبل المنتجين بشكل مباشر.

رابعاً–إدارة المزارع: حيثُ يهتم هذا الفرع بكيفية تنظيم العمل المزرعي واخيار المحاصيل الزراعية وتنظيمها واختيار وسائل الإنتاج الزراعي وتقرير نوع المحاصيل والحيوانات المزرعية التي يصلح اختيارها؛ وفقاً لظروف المزرعة وكذلك يعد هذا الفرع من الفروع المهمة التي يقع على عاتقه توزيع النشاطات الاقتصادية في المزرعة بل وفي مدى كفاءَة وقدرة هذا الفرع على تعظيم الأرباح وتدني التكاليف.

خامساً–التسويق الزراعي: يمكن الإشارة إلى تعريف ديكسي بأن التسويق عبارة سلسلة من الخدمات المرتبطة بنقل السلعة من نقطة الإنتاج إلى نقطة الاستهلاك مما يعكس ذلك إلى إضافة منافع كثيرة للسلعة منها مكانية أو زمانية أو شكلية ومن خلال هذه المنافع سوف تحقق العمليات التسويقية التوازن بين قوى السوق مما يؤدي إلى انسيابية السلع إلى المستهلك بشكل مستمر أوّلاً وإلى المحافظة عن استقرار المزارع ثانياً.

سادساً :التخطيط الزراعي : يعدُّ الفرع من الفروع المهمة حيثُ يعتمد عليه في تحقيق أمثل استخدام لموارد المزرعة وذلك من خلال تنسيق استغلال الموارد المتاحة في المزرعة بأفضل الطرق للوصول إلى أعلى إنتاج ممكن بأقل التكاليف.

سابعاً : السياسة الزراعية : تعني السياسة العامة مجموعة من الوسائل والإجراءات المنظمة التي تقوم بها الدولة ؛لأجل تحقيق جملة من الأهداف والغايات لتحسين أو زيادة الرفاهية العامة.

ثامناً: الأسعار الزراعية : تعرف الأسعار الزراعية بأنها القيمة التبادلية للمنتجات الزراعية معبراً عناه بالنفقود .حيثُ أن الأسعار الزراعية تساعد على السيطرة في تدفق المحاصيل الزراعية إلى الأسواق وتنظيم آلية العرض والطلب من خلال النظام السعري الذي يسري مفعولة في الأسواق الزراعية ويؤدي ذلك إلى تحقيق أفضل ربح للمنتجين.

تاسعاً: التعاون الزراعي: ويعد أحد فروع علم الاقتصاد الزراعي الذي يتضمن دراسة الأسس التنظيمية التعاونية في القطاع الزراعي. بهدف التعاون الزراعي بكلّ مبادئه التعاونية إلى تحقيق الكفاءة الاقتصادية الزراعية في استخدام الموارد أفضل استخدام ويضم هذا الفرع أيضاً دراسة التنظيم التعاوني ومبادي وأهداف التعاون الزراعي وكذلك شؤون الجمعيات الزراعية وخدماتها الإنتاجية في القطاع الزراعي.

*** نشوء علم الاقتصاد الزراعي:**

لقد نشأ علم الاقتصاد الزراعي حديثاً عند تأزم المشكلات الاقتصادية الزراعية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وبصورة خاصة خلال تلك الظروف التي أحاطت بالزراعة في طور انتقالها من زراعة قائمة على أساس الاكتفاء الذاتي إلى زراعة قائمة على أساس التبادل التجاري وعلى أساس تخصيص المناطق كلّ في زراعة محصول معين أو محاصيل معينة.

فكان علم الاقتصاد الزراعي في بدايات تكوينيه كغيره من العلوم الناشئة يشتغل الكثير من ذوي الاختصاصات الأخرى ولقد ظهر بعض من هؤلاءِ الذين وضعوا أسس دراسة الاقتصاد الزراعي وخصوصاً في إنكلترا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية حيثُ أثارت الضائقة المالية التي حلّت بالمزارعين في أواخر القرن التاسع عشر الرغبة في البحث عن أسبابها وعلاجها.

وقد اهتمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة المشكلات الاقتصادية الزراعية خاصة في مطلع القرن العشرين فأرسلت إلى الجامعات الألمانية البعثات التي قام أعضاؤها

عند عودتهم إلى بلادهم بتطوير هذا العلم والنهوض به؛ لمساعدة بلادهم في أجل الأزمات والمشكلات الاقتصادية الزراعية التي كانت تجتاح البلاد آنذاك.

التعريف في فروع الاقتصاد الزراعي:

لقد تطور علم الاقتصاد الزراعي فشيئاً وتشعب إلى فروع عديدة بأسباب كثيرة وتعدد المشكلات الاقتصادية الزراعية وأخذ كلّ فرع من هذه الفروع يتولى دارسة المشكلات المتخصصة بهذا الفرع أو ذلك وأذكر هنا الفروع المهمة للاقتصاد الزراعي بما يلي:

1-اقتصاديات الأرض.

2-اقتصاديات الإنتاج الزراعي.

3-التسويق الزراعي.

4-التمويل والتسليف الزراعي.

5-السياسة الزراعية.

6-التعاون الزراعي.

شكل رقم (1-1) يوضح فروع الاقتصاد الزراعي.

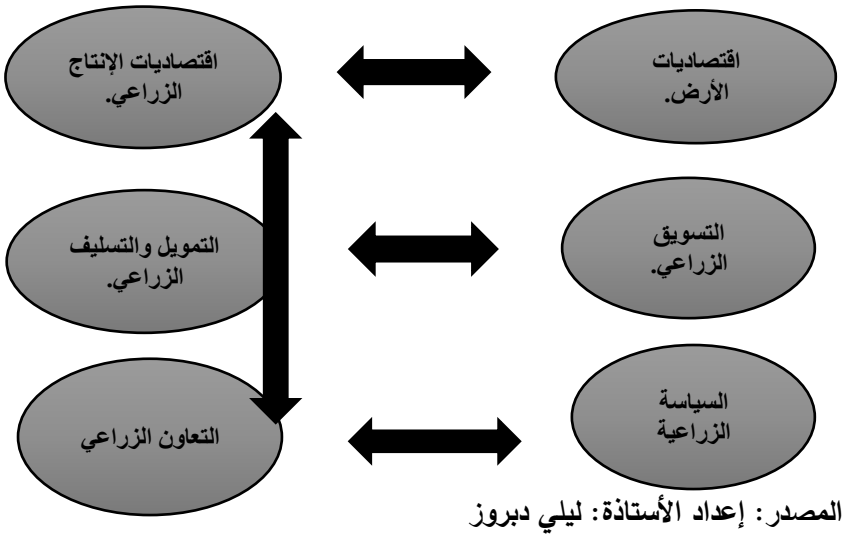

المصدر: إعداد الأستاذة: ليلي دبروز

أولاً: اقتصاديات الأرض:

عندما نتكلّم عن اقتصاديات الأرض نعني : بذلك علاقة الإنسان بالأرض وعندما نحاول تسليط الضوء على هذه العلاقة يجب أن نوضح ماهية عنصر الأرض فنجد بأن هذا العنصر عنصر أساس في الإنتاج الزراعي ؛ لأنه يمثل الموارد الطبيعية التي تضم أشياء فوق سطح الأرض وأشياء أخرى في باطن الأرض والمهم هنا يجب أن نوضح مفهوم الأرض من الناحية الاقتصادية ، حيثُ يختلف عنه مفهوماً عادياً فبالإمكان استعماله للتعبير عن القوى والموارد الطبيعية التي تدخل في عملية الإنتاج ويشمل بذلك المعنى سطح الأرض وما فوقها وتحتها من ثروة نباتية ومائية ومعدنية.

ثانياً: اقتصاديات الإنتاج الزراعي :

يعدُّ هذا الفرع من الفروع المهمة لعلم الاقتصاد الزراعي حيثُ يعدّ من العلوم التطبيقية التي تطبق فيها عملية التفضيل والتكثيف على استعمال إحدَى عناصر الإنتاج (رأس المال والعمل والأرض وعنصر الإدارة في الزراعة) على غيرها من العناصر حسب طبيعة العلاقات بين تلك العناصر الإنتاجية من حيثُ والإنتاج ذاته، وتأثرها على حجم الناتج في تحليل تلك العلاقة بين المتغيرات المؤثرة في الإنتاج والإنتاج ذاته.

ثالثاً: التسويق الزراعي:

التسويق الزراعي أحد الفروع التطبيقية المهمة بعلم الاقتصاد الزراعي يهتم بالنشاطات الاقتصادية التي تجري على المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية من بعد إنتاجها في المرزعة حتى تصل إلى المستهلك النهائي في الزمان والمكان المناسب ، حيثُ تتضمن وظائف التسويق الزراعي مجمل النشاطات التي تؤدي إلى إنسيابية المنتجات الزراعية إلى المستهلكين في المكان المطلوب وفي المطلوب وفي الزمان المناسب وبالشكل المرغوب من قبل المستهلكين وبالأسعار التي تمكن المستهلكين من اقتنال تلك السلع.

رابعاً: التمويل والتسليف الزراعي:

يعد التمويل الزراعي أحد السياسات الأئتمانية المهمة التي تمكن المقتصد الزراعي من الحصول على القروض التي يحتاجها سواء أكانت بهدف سد احتياجاته الاستهلاكية أو الإنتاجية لتمكنه من توفير الإحتياجات التي تتطلبها المزرعة لتنفيذ خططه وبرامجه الإنتاجية.

لقد ظهرت فكرة التمويل والتسليف الزراعي وتبلورت بوصفها فرعاً مهماً فروع علم الاقتصاد الزراعي ساعية لحلّ مشكلة ندرة رأس المال الذي يحتاجه المزارع باستمرار وكيفية استخدامه استخداماً أمثل إلى الإنتاج والإنتاجية في القطاع الزراعي وكذلك يسعى إلى خفض حجم التكاليف الإنتاجية وتحقيق أعلى نسبة من الأرباح الصافية.

خامساً: السياسة الزراعية:

السياسة الزراعية هي إحدى الفروع الرئيسة للسياسة الاقتصادية وتعدُ واحدة من فروع علم الاقتصاد الزراعي ويمكن تعريفها على أنها مجموعة البرامج الزراعية التي تكفل تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية الزراعية المتاحة ويتحقق بتنفيذها أهداف معينة داخل القطاع الزراعي من شأنها التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع وبين مصلحة الأجيال الحالية القادمة والتي تؤدي إلى تحسين معيشة السكان الزراعين إلي تحقيق الرفاه الاقتصادي الزراعي وذلك عن طريق رفع مستوى الإنتاج والإنتاجية لعنصري الأرض والعمل في الزراعة؛ وتحسين نوعية الإنتاج الزراعي وزيادة الدخل وضمان عدالة التوزيع.

سادساً: التعاون الزراعي:

التعاون في أوسع ومعانيه هو اتّحاد موارد كلّ فرد وقدرته مع موارد وقدرة آخرين وتنسيقها بحيثُ تكون مجهوداً مشتركاً ؛ بغية الوصول إلى نتائج يسعى إليها مجموعهم.

أمَّا التعاون الزراعي فهو كلّ ما يتناول الأسس والمبادي التنظيمية التعاونية في مجال الزراعة حيثُ يهتم بكلّ قضايا الجمعيات التعاونية الزراعية التي تعمل في الريف وتضم في عضويتها المزارعين أصحاب الحيازات الزراعية الصغيرة والمتوسطة أو العمال الزراعين تكاليف الإنتاج.

علاقة علم الاقتصاد الزراعي بعلم الاقتصاد والعلوم الأخرى:

لقد عبر الاقتصاديون سواء الكلاسيكيون أم المحدثون بأن الاقتصاد الزراعي هو أحد الفروع المهمة والرئيسة لعلم الاقتصاد وأن العلاقة بين الاقتصاد الزراعي وعلم الاقتصاد تنطوي على تعريف كلّ منهما حيثُ أن علم الاقتصاد هو أحد العلوم الاجتماعية التي تتضمن مجموعة من النظريات والآراء والأفكار ، لتغيير الظواهر الاقتصادية المختلفة ودراسة حجم الموارد وتوجيهها بما تحقق أكبر قدر من الإشباع للإنسان بأقل قدر من التكاليف والجهود المبذولة.أمَّا علم الاقتصاد الزراعي فهو فرع من فروع علم الاقتصاد يرتبط به ارتباطاً وثيقاً وبما ينطوي على مجموعة من النظريات والأفكار والآراء التي تخصّ الزراعة فهو من العلوم التنظيمية التي تهدف إلى صيانة وتحسين مستوى الإنتاج الزراعي وتحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاه الاقتصادي الزراعي للسكان الريفيين بأقل ما يمكن من التكاليف والجهود المبذولة من قبل الإنسان المعارف الاقتصادية في مجال الزراعة ويسعى إلى تطوير الزراعي من خلال إيجاد أفضل السبل والحلول للمشكلات الزراعية.

المشكلة الاقتصادية الزراعية:

إن المشكلة الاقتصادية الزراعية معقدة ومتشابكة بسبب مرورها بأطوار ومراحل معقدة اكتسبت من خلالها هذه السمة وقد تظهر في كلّ البلدان ذات الاقتصاديات الزراعية وخاصة البلدان النامية واتّجهت كثير من هذه الدول مواجهة هذه المشكلة بانخراطها ضمن كارتلات اقتصادية مختلفة وأوضحها ما يتجلّى في السياسة الاقتصادية الزراعية التي أنتهجتها الدول الأوروبية في تشكيلها للسوق الأوروبية المشتركة كالمشكلة الاقتصادية الزراعية التي تواجه هذه البلدان فهي تختلف من دولة إلى أخرى فبعضها تواجه نقصاً حاداً في الغذاء مما يعرّضها إلى الجوع والفقر نتيجة لهذا الزراعي في حين أن هناك تواجهها دول أخرى حيثُ تتحصر هذه المشكلات التخلص من هذا الفائض الغذائي.

*** مفهوم الزراعة:**

كلمة الزراعة تتضمن العناية بالتربة والأراضي بحيثُ نجعل من هذه التربة ذات بيئة ومهد لزراعتها بمختلف المحاصيل الزراعية والنباتات وعند القياد بهذه العناية تفعل العناصر الإنتاجية الأخرى ؛ ليقوم المزارع بإنتاج محاصيل والزروع النباتية ومتلاك وإيواء الحيوانات وإنتاج

المنتجات الحيوانية المختلفة من لحوم وحليب وبيض وصوف وغيرها فيصبح لنا مفهوم الزراعة سهلاً يتضمن جميع الفعاليات التي يقوم بها المقتصد الزراعي في زراعة الترب وإنتاج المحاصيل على اختلافها وتربية الحيوانات وكلّ ما هو متعلّق في العمل الزراعي والمزرعي. والزراعة من الحرف والمهن القديمة التي تعاطاها الإنسان وقام بتطويرها وإنمائها، واهتم الإنسان بالوسائل التي تؤدي إلى تطوير الزراعة حتى أصبحت الزراعة واسعة الانتشار في كلّ أرجاء المعمورة إذْ لولاها لاستحالت الحياة على وجه الكرة الأرضية.

*** التعريف بمهنة الزراعة:**

الزراعة تعدّ من المهن التي امتهنها الإنسان منذ بداية الخليقة حيثُ كادت أن تكون المهنة الوحيدة التي زاولها الإنسان واستمرت واسعة الانتشار إلى يومنا هذا وتعد من أوسع المهن ، وتقدم أوسع الفعاليات الاقتصادية في العالم لضمان استمرار الحياة وفضلاً عن كونها المصدر الرئيسي لإشباع جاجات الإنسان من الغذاء والسكن والكساء فإنها كذلك تعد من المصادر المهمة في إمداد الصناعة بالمواد الأولية وإذا تمت مقارنة هذه المهنة بالمهن الأخرى.

*** خصائص الزراعة:**

تختلف الزراعة عن غيرها من الحرف الإنتاجية بأنها تتصف بسمات وخصائص تميزها من الحرف الأخرى وقد تشترك بعض هذه المهن بسمات معينة إلَّا أنّها تكاد أن تكون هي الحرفة الوحيدة التي تنفرد بمجموعة من الخصائص التي يمكن لأية حرفة أن تتسم بها. إذ أن طبيعة الزراعة وما تتضمن من تفاعل بينها وبين الموارد البشرية والموارد الأرضية والموارد المائية والظروف الطبيعية والجوية لإنتاج كافة السلعة الزراعية على اختلاف أنواعها يتيح مجالاً واسعاً ؛ لتطبيق معظم العلوم البيولوجية مثل علوم الأرض والكيمياء الحيوية والنبات والحيوان وغير ذلك.

فالزراعة تعد أكبر صناعة في جميع القطاعات الاقتصادية ولها خصائص تنفرد بها عن غيرها من تلك الفعاليات الاقتصادية ولكي يسهل علينا فهم طبيعة المشكلات الزراعية ووضع المعالجات والحلول لتلك المشكلات ينبغي لنا التعرف على تلك الخصائص من خلال شرح أهم هذه الخصائص.

أولاً: الزراعة شديدة التنافس:

لا يمكن تحقيق سوق المنافسة الكاملة توافرت في ضمن شروط هذه السوق سروط معينة وتتوافر بصفة رئيسية في صناعة الزراعة ومن أهم هذه الشروط ما يأتي :

1-**كثرة العدد وصغر الحجم:** حيثُ المنافسة الكاملة كثرة عدد الوحدات الاقتصادية التي تتعامل في السوق من بائعين ومشترين حيثُ تكون كلّ وحدة اقتصادية تدخل السوق من الصفر قياساً بالنسبة لحجم السوق ككلّ لدرجة لا تستطيع إحداث تأثير على الأسعار التي تتحدد في هذه السوق.

2-**تجانس السلع المنتجة** : يشترط في السوق الكاملة التنافس أن تكون السلع المبيعة أو المشتراة في السوق متجانسة ومتماثلة تماماً.

3-**قدرة عناصر الإنتاج على الحركة أو الانتقال** : حيثُ يعني ضرورة مراعاة ما يأتي:

*قدرة عناصر الإنتاج على الحركة أو الانتقال.

*عدم احتكار عناصر الإنتاج من قبل أرباب العمل.

*حرية دخول المنتجين أو رأس المال إلى الصناعة أو خروجهم منها.

* **المعرفة الكاملة:** ضرورة المعرفة الكاملة بأحوال السوق من أسعار أو أجور أو تكاليف لكلّ الأزمنة من قبل عناصر السوق ويتوافر هذا الشرط بدرجة أكبر في الزراعة بالدول المتقدمة عنه في الدول النامية.

ثانياً: ارتفاع نسبة رأس المال الثابت:

يتمثل رأس المال المستثمر في الإنتاج الزراعي بشكل عام في قيمة الأرض الزراعية وما عليها من منشآت ثابتة فضلاً عن قيمة الأصول الرأسمالية الأخرى كالآلات الزراعية ، ثم الأصول الرأسمالية المتداولة واللازمة للإنفاق على الخدمات الزراعية.

موسمية الإنتاج الزراعي:

المقصود بموسمية الإنتاج الزراعي هو أن العمليات الإنتاجية الزراعية تختلف بفتراتها الزمنية باختلاف وتباين أنواع المحاصيل الزراعية ويمكن أن تعزي موسمية الإنتاج الزراعي

إلى سببين رئيسيين أولهما ترتبط بالعامل البايولوجي لما تتأثر بكثير من الكائنات الحيّة وثانيهما ارتباط الزراعة بالعوامل الطبيعية والظروف الجوية.

الأهمية الاقتصادية للزراعة:

لا تقتصر الأهمية الاقتصادية للزراعة على الدول الاقتصاديات الزراعية التي تشكل نسبة عالية من المشتغلين في هذا القطاع الاقتصادي بل تتعداها إلى الدول الأخرى ذات الاقتصادات الصناعية التي تعتمد رئيساً على الصناعة، وذلك ما لأهمية الزراعة الاقتصادية وقدرتها على توفير المنتجات الزراعية التي تعد مواداً أولية ، لتطوير تلك الصناعة ، فهي المصدر الرئيسي لإشباع الحاجات الأساسية للإنسان من غذاء وكساء وسكن فإنها كذلك تغذي كثيراً من الصناعات بالمواد الأولية اللازمة لاستمرار عملها.

النظم الزراعية:

لقد اتسم القطاع الزراعي بتوالي نظم زراعية مختلفة في تطبيقاتها عليه، وأن تعاقب هذه الأنماط من النظم الزراعية في أوقات مختلفة وفي دول مختلفة قد حقق بعضها نجاحات كبيرة والبعض الآخر منها لم يحقق تلك النجاحات وبالإمكان التعرف على هذه النظم الزراعية بما يأتي:

أوّلاً: المزارع الصغيرة: هذا النوع من المزارع هو عبارة عن وحدات اقتصادية صغيرة، تشكل الأسر منفردة أعضاءاً لهذه المزارع وتتسم هذه المزارع باندماج عنصري الإدارة وتنظيم العمل الزراعي.

وكذلك تصنيف هذا النوع من النظم الزراعية إلى ما يأتي :

***زراعة المالك:** ينتشر هذا النوع في كافة أرجاء الوطن العربي حيثُ يستثمر صغار المزارعين مساحاتهم الصغيرة بمساعدة أفراد أسرهم بزراعة تلك المساحات بما يرغبون في زراعته.

***نظام التأجير:** هذا النظام تحدده العلاقة بين مالك الأرض والمزراع الذي يقوم ؛ باستخدام قطعة من الأرض يقوم وباستئجارها من المالك مقابل أجور أمَّا أن تكون نقدية أو عينية حسب بنود الاتفاق بين المالك والمزارع المستأجر.

* **نظام المشاركة** : ويعني هذا النظام باشتراك مالك الأرض والمزارع في استغلال الأرض الزراعية المتفق عليها وتكون هناك اتفاقية مكتوبة بين الاثنين.

***نظام المزارع الإقطاعية** : لقد كانت هناك النظم منتشرة في مناطق عديدة في الوطن العربي ولاسيما في العراق حيثُ كان هذا النظم يتسم بتركيزه على الملكيات الكبيرة من الأراضي الزراعية وخاصّة قبل ثورة 14 تموز 1958 م حيثُ بلغ التركيزالحيازي في عام 1957 من الملكيات الاقطاعية الكبيرة حوالي% 69.5 ، من إجمالي الرقعة الزراعية في العراق.

***نظام الشركات الزراعية** : تدار الأرض الزراعية ذات المساحات الشاسعة من قبل هذه الشركات بأساليب فنية حديثة إلى زيادة الإنتاج من خلال استخدام الأرض والمكائن والآلات الزراعية والموارد الاقتصادية الأُخرى بصورة مثلى : إن سيادة هذه الأنماط الرأسمالية ذات الأحجام المثلى تؤدي فعلاً مؤثراً في تحقيق أهداف التنمية الزراعية حيثُ يتمّ من خلالها استخدام رشيد للموارد الزراعية.

***المزارع التعاونية** : نشأت المزارع التعاونية بوصفها ردَ فعل للوضع المتردي والظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة التي واجهها المزارعون الصغار فكان لا بدّ لهم أن يجدوا تلك الوسيلة ؛لتخليصهم من الظلم الذي وقع عليهم ولكي يتمكنوا وأن يقفوا على قدم المساواة في المنافسة مع غيرهم من كبار المزارعين ، ولكي يتمكنوا يستفيدوا من الخدمات الجماعية دون دمج لحيازاتهم من الأراضي الزراعية شريطة أن يكون هذا النظام قد حققّ الملكية الفردية للأرض الزراعية والإدارية المشتركة بين كلّ هذه الحيازات.

***المزارع الجماعية:** وهو من الأنماط الزراعية التي تسعى إلى زيادة الإنتاجية الزراعية من خلال الاستفادة من مزايا الإنتاج الكبير حيثُ يصار إلى تنظيم الإنتاج الزراعي على أسس علمية وإدخال كلّ ما من شأنه المساعدة في الإنتاج الزراعي . لقد انتشر في عموم القطر العراقي هذا النمط من الأنماط الزراعية بعد مجي حكومة انقلاب 14 تموز 1968 ولكن واجه كثيراً من المشكلات التي حدَّت من تطوره ومن أهم هذه المشكلات التي واجهها هذا النظام الزراعي هي :

أ-محدودية المساحات التي تمتلكها المزراع الجماعية.

ب-لم تكن هناك معايير للتعامل مع هذه المزارع الجماعية من قبل الجهات الحكومية.

ج–قلّة الكوادر الفنية والقيادات الفلاحية.

د–ارتباك في وضع موحدة للعمل في هذه المزارع.

*مزراع الدولة : هذا النوع يسمَّى بالمزارع الحكومية وهو عبارة عن مؤسسات حكومية ذات بنى إدارية وتنظيمية تمتلك مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، تقوم بإدارتها وزراعتها واتخاذ القرارات المناسبة في عمليات التخطيط والإنتاج والتسويق ويعد المزارعون في هذه المزارع عبارة عن أُجراء أو عمال زراعيين.

شكل (2–1) يوضح خصائص الزراعة:

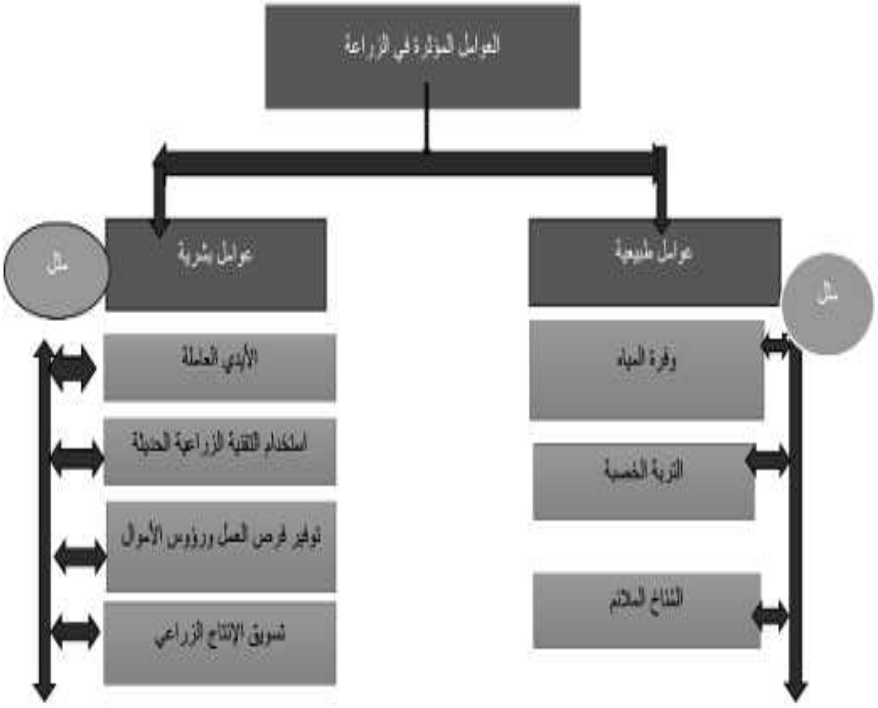

***مدخل في اقتصاديات الإنتاج الزراعي:**

التعريف بالإنتاج الزراعي:

إنَّ محاولة التعريف بالإنتاج الزراعي يسبقها التعرف على مفهوم الإنتاج ، ويمكن أن نعرف الإنتاج بتعاريف بسيطة يمكن للقاري فهمهما واستيعابها ، والإنتاج هو خلق أو إيجاد المنافع أو زيادتها سواء كانت هذه المنافع متأتية من السلع المادية أو من الخدمات. طالما أن الإنتاج هو كلّ العمليات التي ترمي إلى خلق قيمة أو إضافة قيمة إلى الأموال الموجودة، فإنه ينبغي أن يتضمن جميع الفعاليات التي تؤدي إلي إشباع الحاجات الإنسانية هذا ما يؤكده الرأسماليون، أما الاشتراكيون فإنهم يطلقون على مفهوم الإنتاج بأنه كلّ ما يؤدي إلى خلق المنتجات نتيجة لممارسة النشاط العضلي والذهني من قبل الإنسان الذي يمتلك قدراته العقلية وذلك من خلال تحويل الموارد الطبيعة إلى سلع مادية تشبع الحاجات الإنسانية.

أمَّا الإنتاج الزراعي فإنه يتكون من كلّ ما ينتج في المزرعة من منتجات نباتية أو حيوانية ويتأتى هذا الإنتاج نتيجة الفعاليات المختلفة التي تتضمن العوامل الداخلة.

وكذلك من المتغيرات والعوامل المختلفة السياسة منها والاجتماعية وهناك أسس يتوقف عليها مقدار الإنتاج الزراعي وهي :

1-مقدار العناصر الإنتاجية المسعملة في العملية الإنتاجية الزراعية.

2- مجالات استعمال هذه العناصر الإنتاجية.

3-طرق وأساليب الإنتاج التي تستخدم في العمليات الإنتاجية.

وأيضاً: تتوقف كفاءَة عنصر العمل الإنتاجية على عدّة عوامل وهي :

1-درجة التعليم والتدريب، فالعامل الماهر الفني يجيد مهنته أفضل من العامل العادي وكذلك العامل المتعلم تكون إنتاجيته أعلى من العامل الأمي.

2-ظروف المعيشة: صحة المجتمع دائماً تخلق عنصراً قوياً يزيد من القدرة الإنتاجية وبخلافه أن انتشار الأوبئة والأمراض في مجتمع ما يؤدي إلى إضعاف القوة الإنتاجية وتنعكس بذلك على قلّة الإنتاج.

3-الآلات والتقدم التكنولوجي: فقد تساعد الآلات على زيادة الإنتاج والإنتاجية للفرد حيثُ أن الآلات المتطورة والحديثة هي أكثر إنتاجاً من الآلات البدائية القديمة.

4-طريقة العمل: تؤثر طريقة العمل على القوة الإنتاجية فكلَّما طبق مبدأ التخصص وتقسيم العمل ازداد الإنتاج والإنتاجية. حيثُ أَوَّل من أكَّد تقسيم العمل وجعله الوسيلة الأساسية في زيادة الإنتاج هو الاقتصادي آدم سمت في كتابه ثروة الأمم الذي نشره عام 1776.

أمَّا العنصر الثالث من عناصر الإنتاج فهو رأس المال ويتضمن رأس المال كافة المباني والمكائن والآلات والحيوانات والأصول النباتية أو بعبارة أدق رأس المال هو جميع الأموال والسلع المنتجة التي تستعمل في إنتاج أموال وسلع أخرى.

أشكال الإنتاج:

يتكون الإنتاج نتيجة لتظافر ما يسمَّى بعناصر الإنتاج وتختلف هذه التوليفة باختلاف أهمية مساهمة كلّ عنصر من هذه العناصر ، والعناية هنا التعرف على ماهية شكل الإنتاج ،فقد يتخذ شكل الإنتاج واحداً من هذه

الأشكال الرئيسة الآتية:

1-الإنتاج المادي:

فالإنتاج المادي: يعبر عن إنتاج السلع المادية التي تؤول إلى خلق منفعة جديدة أو إضافة منافع أخرى للمنافع الموجودة التي تكون قادرة على إشباع الحاجات الإنسانية.

2- الإنتاج الخدماتي: فهو عبارة عن المنتجات غير المادية أي غير الملموسة التي تنتج من قبل المتخصصين في إنتاج تلك الخدمات وقد اختلفت نظرة الاقتصاديين القدماء عن المحدثين إلى هذه الأنواع من المنتجات، فلم تكن هناك قناعة لدى القدماء منهم بأن الخدمات هي أعمال إنتاجية ، بل تختلف تماماً عن السلع الإنتاجية .

جدول رقم (1–3) يوضح كمية الحاصل من محصول الشلب الناتجة من استعمال كميات مختلفة من السماد (العلاقة الخطية).

	السماد (س) بالكيلوا غرام	كمية الحاصل من الشلب بالكيلو غرام
0	صفر	200
1	20	400
2	40	800
3	60	1200
4	80	1600

قوانين الإنتاج :

جدول رقم (1–4) يوضح الإنتاج الكلي والحدي والمتوسط لعنصر الإنتاج المتغير (العمل).

(1) الأرض	(2) العمل	(3) الكلي الطبيعي	(4) الطبيعي الحدي لعنصر العمل	(5) الطبيعي المتوسط لعنصر العمل	مراحل قانون تناقص الغلة
1	1	3	3	3.00	المرحلة الأولى
1	2	7	4	3.00	
1	3	12	5	4.00	
1	16	3	3	4.00	المرحلة الثانية
1	19	4	4	3.80	
1	21	2	2	3.50	
0	22	1	1	3.14	
1	8	22	صفر	2.75	المرحلة الثالثة
1	9	21	1–	2.33	
1	10	15	6–	1.50	
		0	0	0	

إن كمية الإنتاج الكلّي من الإنتاج نتيجة لعنصر الإنتاج المتغير تعرف بالناتج الكلي الطبيعي وشكلة العام من خلال الشكل رقم (2) يشبه تل صغير ،وزيادة العائد بمعدل متزايد يتضح عند النقطة (أ) في الشكل المذكور أعلاه ومن (أ) (ج) فإن العائد ما زال متزايداً ولكن التزايد يتناقص (يتزايد بمعدل متناقص) ، وبعد النقطة (ج) فإن الإنتاج الكلّي الطبيعي (أ– ب، ج) يتناقص بسبب العوامل غير المساعدة (الضّارة) التي تتواجد نتيجة لزيادة عنصر الإنتاج المتغير.

***مراحل الزراعة:**

تُعدّ إدارة الزّراعة أمر مهم، حيثُ يأخذ المُزارع أمور عِدّة بعين الاعتبار، فيحتاج لفهم المراحل الأساسية للإنتاج النّباتي، ومن أهمها:

اختيار المحصول:

تَختلف أصناف المحاصيل الزّراعية، وهُناك عِدةّ عوامل تُساعد في اختيار المحصول الملائم للزراعة، منها.

قُدرته العالية على الإنتاج:

يَهتم المُزارع باختيار الصّنف المُنتِج، لأهداف رِبحيّة في المقام الأوّل..

اختيار الصّنف حسب المنطقة:

يتمُّ اختيار الصّنف الذي يَنمو ضمن ظروف المنطقة، بالاستعانة بخبرات وزارة الزّراعة

جودة المحصول:

يَهتم المُزارع باختيار أصناف ذات جودة عالية، بحيثُ تَزيد من كفاءَة الإنتاج والرّبح.

مُقاومته للظروف المُحيطة:

تَعتمد مُقاومة المحاصيل على تركيبها الوراثيّ، بحيثُ تُقاوم الظّروف الصّعبة، والأمراض.

اختيار أصناف مُبكرة النُّضج:

يتمُّ اختيار أصناف مُبكرة، أو مُتوسطة النُّضج ؛ لأنها أقلّ عُرضة للأمراض، والتّغيرات الجوية من المحاصيل المتأخرة النضج.

***تحضير الأرض للزراعة:**

تُعتبر عملية تَهيئة الأرض قَبل زِراعتها أمراً أساسيّاً، لتوفير وَسط مُلائم لجُذور النّباتات، حيثُ يُسهل مُرورِها في التُّربة، وتَوفير خصائص تُساعد البذور على امتصاص الماء والعناصر الغذائية من التُّربة، ونموها، ويتم إزالة أي نباتات مُسبقة، بحيثُ لا تَستَنزف العناصر الغذائية، وتختلف عمليات تَحضير الأرض اعتماداً على المنطقة والمحاصيل، حيثُ تَعود على النّباتات بنتائج أفضل عند تَهيئتها بطُرق صحيحة، وأوقات مُناسبة، ومن مراحل تَحضير الأرض للزراعة

***الحرث:**

هي عملية تَحضير الأرض لحضانة البذور من خلال تفكيكها، وتَحفيزها، وهُناك عِدّة عوامل تؤثر على كفاءة الحرث، منها:

***نوع الأرض:**

حيثُ إن الأراضي الزّراعية المُتماسكة تَحتاج إلى عمليات تَفتيت وتَنعيم، وتَحتاج أيضاً إلى آلات زراعية قوية على العكس من الأراضي الخفيفة.

***نوع المحصول السّابق:**

تَختلف مُخلفات المحاصيل السّابقة من مَحصول لآخر، من حيثُ عُمق الجَذر، وتماسُك التُّربة، فبعض مُخلفات المحاصيل السّابقة تَحتاج إلى زيادة عَدد مرات الحرث، وقد تُستخدم بعض مُخلفات المحاصيل السّابقة كسماد للمحصول الجديد، فتحتاج الأرض لحراثة مُبكرة.

***نوع المحصول المُراد زِراعته:**

تَختلف المحاصيل عن بعضها من حيثُ عُمق الحرث، وتَجهيزها لحضانة البذور./

***أنواع الحشائش ومَدى انتشارها:**

تَحتاج التُّربة إلى الحرث المُبكر عند كثرة الحشائش في الأرض، بحيثُ لا تَستهلك العناصر الغذائية للمحصول المُراد زِراعته.

***نسبة الرُّطوبة في التُّربة:**

تُؤدي رُطوبة التُّربة العالية إلى تَشكُل كُتل مُتماسكة من التُّربة، حيثُ تحتاج إلى زيادة كفاءَة الحرث، أمَّا التُّربة الجافة فتحتاج حرث أقلّ كفاءَة.

***تُسوية الأرض:**

عملية تفتيت التُّربة جيداً، بحيثُ تُوزع المياه بشكل أفضل من خلال أنابيب الريّ.

***التّعقيم الشّمسي للأرض:**

يُؤدي رَفع درجة حرارة التُّربة المُغطاة بالبولي إيثيلين إلى التّخلص من الحشرات، والعوامل المُمرضة، والأعشاب الضّارة في التُّربة.

***تَخطيط الأرض ومدّ أنابيب الريّ:** اعتماداً على نوع المحاصيل يتمّ تَخطيط الأرض، بحيثُ تُترك مسافة بين كلّ محصول والآخر تَتناسب مع نوعه.

***تَحديد أماكن الزّراعة:** يتمّ تحديد خط واحد لأماكن الزّراعة من خلال ريّ الأرض لفترة، ثُمَّ الحفر في أماكن تَجمُع المياه لزراعة البذور فيها.

***اختيار البذور:**

يتمُّ اختيار بذور ذات كفاءة عالية للزراعة لعِدّة أسباب، منها:

1- إنتاج شتلات أكثر صحة.

2-زيادة سُرعة نمو الجذور مما يؤدّي لاستغلال العناصر الغذائية أسرع من التُّربة.

3-زيادة إنتاجية المحاصيل الزّراعية.

الريّ: يُعدّ الريّ مهم جداً لغايات الإنتاج الزّراعيّ، إذْ تؤثر عملية الريّ على العملية الزّراعيّة بشكل كامل، إبتداءً من مرحلة إعداد البذور، ثُمَّ الإنبات، ونمو الجذور، واستخدام المُغذيات، وجُودة المُنتجات، ومن أبرز الأمور المُهمة التي تُؤخذ بعين الاعتبار.

***قيمة الريّ:** للريّ الكثير من الفوائد، منها:

1- زِراعة المزيد من الأعشاب والمحاصيل.

2-إنتاج محاصيل وأعشاب بجودة أكبر، إذْ يؤثر الريّ بشكل كبير على جودة المنتجات الزّراعيّة.

3-يَعمل الريّ على إطالة المواسم الزّراعيّة، كما يُساعد على بدء المواسم الزّراعية قبل أوانها.

4- تَسويق النّباتات في غير مواسمها الزّراعية.

5- يُعدّ الريّ مُهم لتعزيز فوائد استخدام الأسمدة، وتَسهيل نمو النّباتات .

***اختيار نظام الريّ:** تتنوّع أساليب وطُرق الريّ المُستخدمة، ويُعزى اختيار نوع معين دون غيره إلى أسباب معينة، منها: اختلاف أصناف التُّربة المُستخدمة في الزّراعة.

1-طبوغرافية الأرض المزروعة.

2- وفرة المياه ومصادرها. مساحة الأرض المزروعة.

3- كمية المياه الممكن تخزينها في المزرعة.

4-عدد الأيادي العاملة والميزانيّة المُخصصة للزراعة.

5-توافر مصادر للطاقة.

***مصادر المياه المُستخدمة في الريّ:**

يتمُّ الريّ عادةً باستخدام المياه التي تُضخّ مُباشرةً من مصادر المياه، كالأنهار، والقنوات المائية، والسّدود.

***جدولة الريّ:** تُحدِد جدولة الريّ الوقت المناسب للرّي، وكمية المياه التي تَحتاجها التُّربة، وذلك من خلال تَحديد احتياجات المحاصيل للمياه في مُختلف مراحل نموها، وفي مُختلف الظّروف المناخية التي تواجهها، ولمعرفة كمية المياه المتوفرة وكمية استهلاك النّباتات لها، يُنصح باتباع ما يلي:

*مُراقبة النّباتات باستمرار.

* مُتابعة شكل التُّربة وملمسها.

* استخدام أجهزة قياس مُناسبة لمعرفة نسبة الرُّطوبة فيها.

شكل رقم (1-5) يوضّح مصادر المياه المُستخدمة في الريّ

عناصر مصدرها الماء	المُغذيات الدّقيقة (تُستخدم بكميات قليلة)	المُغذيات (تُستخدم بكميات كبيرة)
الكربون	الزّنك	النّيتروجين
الهيدروجين	النّحاس	الفسفور
الأكسجين	الحديد	البوتاسيوم
	المنغنيز	الكبريت
	البورون	الكالسيوم
	الكلور	المغنيسيوم
	الموليبدنم	
	الكوبالت	

***الحصاد:**

الحصاد عملية إزالة المحاصيل الزّراعية بعد نُضجها للمعالجة أو الاستهلاك أو التّخزين، وقد يتم تَرك بعض المحاصيل الجذريّة في التُّربة، وحصادها عند الحاجة، ولكن أغلب المحاصيل بعد نُضجها تَتَعرض إلى خطر التّدهور إذا تُركت مُعرضة للعناصر الغذائية.

***أدوات الزّراعة:**

تُوجد العديد من الأدوات المُستخدمة في الزّراعة، حيثُ يُفيد الاختيار الأنسب منها على عوائد، ونتائج أفضل، وقد تُساهم في تحسين الإنتاج، وزيادة الرّبح.

***المجرفة:** أداة تُستخدم لإزالة الأعشاب الضّارة من الأرض.

***البكرة الحديدية:** أداة تُستخدم لضغط وتفتيت التُّربة والأوساخ.

***الفأس:** أداة تُستخدم لقطع الأشجار.

***المِحراث الحيواني:** أداة تَجرّها الحيوانات لحراثة الأرض، وتَقليب التُّربة، وقلع الأعشاب.

***مِشط الأرض:** أداة تُستخدم لإزالة الحجارة والشّوائب من الأرض، وهي عبارة عن قطعة حديدية مُثبتة على عود خشب، ولها أسنان.

***المذراة:** أداة تُستخدم لفصل حبوب المحاصيل عن التّبن في الهواء، وهي عبارة عن عصى لها أصابع خشبية.

***الغربال:** أداة تُستخدم في تنقية الحبوب الصّغيرة من الشّوائب، وهي أُسطوانية تُشبه المنخل، وتتكون من قاعدة مُشبكة من خيوط مشدودة تمنع مرور الشّوائب. المنجل: أداة تُستخدم لإزالة فروع الأعشاب الضّارة.

***عَربة اليد:** أداة تُستخدم لنقل حُمولة صغيرة لمسافات قصيرة، وعادةً ما تتكون من عجلة واحدة فقط، ولها استخدامات مُتعددة، منها نقل المحاصيل.

***الانفتاح الاقتصادي والخصخصة:**

هناك طرح بدأ على الساحة مؤخراً في الوطن العربي حيثُ تبدو الدعوة فيها واضحة لما يسمَّى بالانفتاح الاقتصادي والخصخصة ونظرية السوق ولاندماج في الاقتصاد العالمي .وهذا الطرح يحاول ان يخصّ مفهوم الأساسي هو التنمية ، وأنه يجب الدخول في الفضاءات الواسعة بدلاً من الاتغلاق لتحقيق ذلك، ويضرب ذلك مثلاً كورية الجنوبية التي تعتبر من أكبرالدول تبعية للمراكز الرأسمالية العالمية في المجلات التجارة والمال والاستثمار وحركة ولكنها أحد المصادر المعنوية للآخرين ومن بين الدول المتطورة.

الخاتمة:

تلعب الزراعة دورًا في الاقتصاد العام ؛ لأنها توفر الكثير من السلع الَّتِي تدخل في السلع والخدمات الأُخَرى لقطاعات أخرى من الاقتصاد. يدرس الاقتصاد ككل تخصيص الموارد، والاقتصاد هو تداول الموارد وتخصيصها. ولذلك فإن الاقتصاد الزراعي يشبه إلى حد كبير الاقتصاد ككل. يبحثُ الاقتصاد الزراعي في تجارة السلع مثل المحاصيل والألياف، وكذلك كيفية تأثير التحسينات في التكنولوجيا والعوامل الخارجية البيئية على الإنتاج والطلب. يعتمد جزء كبير من الزراعة على العديد من العوامل الخارجية البيئية والبيولوجية، لذلك يتمُّ التركيز كثيرًا على فهم تلك العوامل لمنع أَي تأثير سلبي على الاقتصاد. وهذا أحد الاختلافات الرئيسية مقارنة بالاقتصاد الكلّي، حيثُ أنه في دراسة الاقتصاد الكلي يتم التركيز على دور الإنسان في الأحداث.

المصادر والمراجع:

1-الدكتور: رحمن حسن الموسوي، الاقتصاد الزراعي: دار أسامة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن -عمان، الطبعة الأولى ، 2013م).

2-الدكتور : أسامة عبد الرحمن، مركز دراسات الوحدة المربية إدارة التنمية في الوطن العربي والنظام العالمي الجديد ، الطبعة الأولى ، بيروت / حزيران / يونيو 1997، الطبعة الثانية بيروت ، آذار – مارس 2003).

المراجع الأجنبية:

1-"Ralph Anthony, Palmer Byron ،Thomas Shaw and "others ،"The agricultural .sciences" ،www.britannica.com, Retrieved 30-1-2025. Edited.

2-Benefits of Space: Agriculture", www.unoosa.org, Retrieved 31-1-2025. Edited.

3-JERVIS ROWE, "Crop Selection and Management" ، www.cardi.org, Retrieved 3-2-2025. Edited.

4- أ ب "الخطوات العملية لتحضير الأرض للزراعة", www.mazaare.ae,1-8-20 25، Retrieved 4-2-2025. Edited.

5- "العوامل المؤثرة على اختيار طريقة الزراعة"، kwagri.org، اطّلع 19-5-2025 ، عليه بتاريخ 30-1-2025. بتصرّف.

6- " اعداد الارض للزراعة "، www.almerja.com، اطّلع عليه 15-3-2025 ، بتاريخ 30-1-2025. بتصرّف.

7-Irrigation", BYJU'S, Retrieved 25-7-2025. Edited

9- Dr. Ross McKenzie (1-1-1998), "Crop Nutrition and Fertilizer Requirements" ،www1.agric.gov.ab.ca, Retrieved 31-1-2025. Edited.

10- "HARVESTING", www.encyclopedia.com,23-1-2025 ،Retrieved 31-1-2025. Edited.

11-Handling Agricultural Tools", sites.psu.edu, Retrieved 3-2-2025. Edited.

12-Agricultural Tools", etc.usf.edu, Retrieved 3-2-2025. Edited.

13- "أدوات تستخدم في الزراعة"، info.wafa.ps2025-2-4 اطّلع عليه بتاريخ 4-2-2025 ، بتصرّف .

14-. "Wheelbarrow", www.encyclopedia.com, Retrieved 4-2-2025. Edited